



عفرين تحت الاحتلال (١١١):

أتاوات باهظة، سرقة موسم الزيتون، حرق غابات، اعتقالات عشوائية



قرية قاسم- راجو



غابة مزار الشيخ محمد

إن سلطات الاحتلال التركي ومن خلال الميليشيات الإرهابية الموالية لها وكذلك المجالس المحلية المعينة من قبلها، تحاول بشتى الطرق والأساليب الضغط على السكان الكرد المتبقين في منطقة عفرين لدفعهم إلى الهجرة والنزوح، لأجل توسيع وترسيخ التغيير الديموغرافي فيها، من خلال محاربتهم بلقمة عيشهم وتحجيف مصادر أرزاقهم، خاصة موسم الزيتون الذي يشكل المصدر الأساسي لمعيشتهم؛ حيث أطلقت العنان للمسلحين ومعظم المستقدمين بسرقة الموسم الحالي وبشكل جائر وأمام أعين الملاكين، في النهار والليل، وقد رصدنا خلال الأسبوع الفائت بعضاً من هذه السرقات والانتهاكات:

- فرضت ميليشيات (جيش النخبة، فرقة السلطان مراد، لواء صقور الشمال) السيطرة على القرى التالية في ناحية بلبل (قسطل مقدار، قزلباشا، كوتانا، عبلا، كردو، شيخونكا، زيتونكة، عبودان، مركز ناحية بلبل) أتاوى تقدر بـ ٦٠٠/ل.س على كل شجرة زيتون سواء كانت حاملة أم غير حاملة على أملاك المتواجدين من أهاليها، وأحياناً مصادرة نصف المحصول السنوي؛ إذ تنتشر خيم المستقدمين بين حقول الزيتون في معظم تلك القرى، بغية السرقة، وفي بعض الأحيان يقوم المسلحون بالاستيلاء على المحصول بعد جنيها من قبل أصحابها.

- فرضت ميليشيات "فرقة الحمزات" السيطرة على قرية مراته- عفرين إتاوة جماعية بحوالي ٢٠٠٠/تنكة زيت (١٦ كغ صافي) على أهالي القرية، مقابل السماح لهم بجني محصولهم السنوي، كذلك فرضت على أهالي قرية كفرشيل ١٠٠٠/تنكة وعلى أهالي قرية مزن ١٥٠٠/تنكة. كما فرضت الميليشيات إتاوة ٢/دولار أمريكي على كل شجرة زيتون (حاملة أم لا) في بعض القرى مثل (تلف، كفرزيت...).

- نهب منتوج ما يقارب ألف شجرة زيتون من قبل مسلحي الميليشيات في محيط بلدة بعدينا، عائدة لمواطنين مهجرين قسراً، هم (علي رشيد علي، حسين مراد حبش، مصطفى خليل شعبان، محمد حبش حبش، خليل عبد الله من قرية دمليا).

- فرضت ميليشيا "لواء السلطان سليمان شاه- العمشات" السيطرة على ناحية شيه/شيخ الحديد إتاوة ١٥% على منتوج الزيتون من أملاك الكُرد المتواجدين، و ٨/دولار على كل شجرة زيتون (حامل أم لا) من أملاك الغائبين، عدا الاستيلاء على عشرات آلاف الأشجار بحجة انتماء مالكيها إلى حزب الاتحاد الديمقراطي.

- قامت ميليشيا "لواء الوقاص" السيطرة على قرية حج قاسم- شيه بالاستيلاء على ٤٠٠/شجرة زيتون عائدة لأبناء عائلة أوسو، رغم وجود الأب والأم في القرية.

- بسبب التنازع على النهب، أطلق مسلحو ميليشيا "لواء صقور الشمال"، بتاريخ ١٠/٦/٢٠٢٠ الرصاص الحي على امرأة وطفليها من مستقدي ريف حماه كانوا يقطفون الزيتون في إحدى حقول أهالي قرية شيخورز- بلبل، فأدى إلى إصابتهم بجروح بليغة، وأسعفوا إلى إحدى المشافي التركية؛ حيث أن تلك الميليشيات استولت على معظم أملاك أهالي القرية الذين هُجروا منها قسراً ومُنعوا من العودة إلى عفرين.

- في إطار التعدي على الغطاء النباتي في منطقة عفرين، قامت ميليشيا "لواء سمرقند" السيطرة على بلدة كفرصفر- جنديرس، عصر يوم الخميس ١٠/٥/٢٠٢٠، بإضرام النيران في غابة (مزار الشيخ محمد) شمالي القرية، والتي بقربها مقرّ للجيش التركي، وكذلك في غابة خرابي شيخا (Xirabi Şexa)، مما أدى إلى احتراقها بشكل كامل، دون أن تتحرك السلطات والدفاع المدني من أجل إطفائه.

- استكمالاً لحملة ضد أهالي قرية قاسم- راجو، في صباح يوم الاثنين ١٠/٥/٢٠٢٠، داهم عناصر من الاستخبارات التركية بواسطة سيارات عسكرية و برفقة عناصر من الميليشيات المسيطرة على القرية، واعتقلوا عدد من المواطنين، بحجة تعاملهم مع الإدارة السابقة، وهم: (خليل بكر بلال، أحمد قادر سيدو، حنان شيخ بريم، شمس الدين مصطفى محمد، أحمد حسن ديكو، أكمل حنان أحمد)، ثم عادوا في اليوم التالي: ١٠/٦/٢٠٢٠ بمداومة القرية، واعتقلوا كل من (بطلال ديكو، محمد شعبان ديكو)، حيث أُجبر كل واحد منهم على دفع غرامة ١٠٠٠/ل.ت، لقاء إطلاق سراحه.

- بتاريخ ١٠/٨/٢٠٢٠، تم اعتقال الشاب أحمد عزت مصطفى من أهالي قرية دمليا- راجو، من قبل حاجز مسلح في مدخل مدينة عفرين - طريق راجو، بحجة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة.

إن أهالي منطقة عفرين المحتلة يكررون مناشداتهم لدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية، وكافة المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الإنسان ومحبي الحرية، للقيام بواجباتهم ومهامهم تجاه ما يتعرضون لها من انتهاكات وجرائم وممارسات إنسانية مخالفة للقانون الدولي الإنساني والعهود والمواثيق الدولية، وللعمل على محاسبة مرتكبيها والمسؤولين عنها، على رأسها الحكومة

التركية، وإرغامها على الانسحاب من منطقة عفرين وباقي المناطق السورية التي تحتلها، وضمان عودة آمنة للمهجرين قسراً إلى ديارهم، مع إنهاء وجود الميليشيات الإرهابية، وعودة تلك المناطق إلى السيادة السورية وإدارة أهلها.
٢٠٢٠/١٠/١٠ م

المكتب الإعلامي-عفرين
حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:

- حريق غابة "مزار شيخ محمد"- كفرصفرة.
- قرية "قاسم"- راجو.